بان يشغلك بوسوسة حتى تنسى النهي …

من اخبار الله مستقر وقت وقوع وسوف تعلمون اما في الدنيا او في العقبى او مبعوثا
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا بنحو الطعن فاعرض عنهم بترك مجالستهم حتى
يخوضوا في حديث غيره غير الخوض واما ينسينك الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى التذكر مع القوم الظالمين اي معهم وما على
الذين يتقون من حسابهم مما يحاسبون عليه من شيء من الاثم ان قعدوا معهم ولكن عليهم
ذكرى وعظهم لعلهم يتقون الخوض او نحوه قيل نسخت باية النساء وذر اعرض عن
الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا كعبادة العجل وتحريم البحائر وكذا من جعل طريقته
للرمز والرقص ونحوه وغرتهم الحيوة الدنيا وذكر به بالقران مخافة
ان تبسل نفس الى الهلكة تفتش للعموم اي كل نفس بما كسبت من سوء العمل ليس لها
من دون الله ولي ولا شفيع يدفع عذابها وان تعدل تفد النفس كل عدل فدا لا يقصد
لا يوخذ منها اولئك الذين ابسلوا اسلموا للعذاب بما كسبوا لهم شراب من حميم
ماء مغلي يقطع الامعاء وعذاب اليم بما كانوا يكفرون قل اندعوا انعبد من دون
الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا كالاصنام ونرد على اعقابنا نرجع الى الشرك
بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته واذهبته الشياطين عن الطريق المستقيم
في الارض حيران متحيرا ضالا عن الطريق له اصحاب رفقة يدعونه الى
الهدى الطريق المستقيم قائلين ايتنا فلا يلتفت اليهم قل ان هدى الله دينه
هو الهدى وغيره ضلال وامرنا بذلك لنسلم باخلاص العبادة لرب العالمين
وان بان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون فيجازيكم وهو
الذي خلق السموات والارض بالحق بالحكمة لا عبثا ويوم خلق يوم حين يقول لما
اراد تكوينه كن فيكون فنشر مرة او يوم ظرف قوله الحق النافذ في الكائنات وله
الملك يوم ينفخ في الصور قرن نسمع السموات والارض ينفخ فيه اسرافيل
خصه بالذكر اظهور تعززه به فيه هو عالم الغيب ما غاب والشهادة
ما حضر وهو الحكيم في خلقه الخبير ببواطن الاشياء واذكر اذ قال ابرهيم لابيه
ازر لقب تارح اتتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين
وكذلك التبصير نبصر هذا حكاية عن الماضي ابرهيم ملكوت ربوبية ودقائق
ملك بوبية السموات والارض او عجايبها ليستدل وليكون من الموقنين
فلما جن عليه ستره بالظلمة الليل راى كوكبا الزهرة قال لقومه هذا ربي

قول

طالع

قول من ينصف خصمه عالما ببطلانه ثم يكر عليه فيبطله بالحجة فقوله هذا للاستدلال
والحجة بقرينة وتلك حجتنا ويا قوم اني بريء وكان قومه عابدين تماثيل الكواكب
فلما افل غاب قال لا احب عبادة الافلين لتغيرهم واحتج بالافول لا البزوغ لتعدد
دلالته لانه انتقال مع احتجاب بالاستتار فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل
قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين تعريض لقومه بضلالتهم فلما راى
الشمس بازغة قال هذا ذكره لتذكير ربي هذا اكبر جرما وضوءا فلما افلت قال
يا قوم اني بريء مما تشركون من الاجرام المفتقرة الى محدث اني وجهت وجهي اخلصت
ديني للذي فطر ابدع بلا سبق مثال السموات والارض حال كوني حنيفا مائلا من
الباطل وما انا من المشركين اي منكم وحاجه جادله قومه في التوحيد وخوفوه من الهتهم
قال اتحاجوني في وحدانية الله وقد هداني اليها ولا اخاف ما تشركون به بالله
في وقت الا ان يشاء ربي شيئا من المكروه يصيبني من جهتها وسع ربي كل شيء علما افلا
تتذكرون فتتركوا الشرك وكيف اخاف ما اشركتم مع انه جماد ولا تخافون انكم
اشركتم بالله الحقيق بالخوف منه ما لم ينزل به باشراكه سلطانا حجة فاي الفريقين
من الموحد والمشرك احق بالامن ان كنتم تعلمون ما يجب الخوف منه الذين امنوا ولم
يلبسوا لم يخلطوا ايمانهم بظلم اي بشرك كذا في الحديث او هو خلطه باعتقاد فاسد
اولئك لهم الامن وهم مهتدون وتلك المذكورات من قوله فلما جن حجتنا اتيناها
الهمناها ابرهيم على قومه متعلق بحجتنا نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم في الرفع
والخفض عليم بمن يستحقه ومن رفع درجاته انا ووهبنا له اسحق ويعقوب
خصه بالذكر دون اسماعيل ومع انه اكبر لانه من عجوز عقيم فالمنة فيه اظهر كلا
منهما هدينا ونوحا هدينا من قبل قبل ابرهيم وشرف الوالد شرف الولد ومن
ذريته اي ابرهيم وقيل اي نوح بقرينة يونس ولوط داود وسليمان وايوب
ويوسف وموسى وهرون وكذلك الجزاء نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى
وولد البنت من الذرية والياس سبط هارون اخي موسى كل من الصالحين
الكاملين في الصلاح واسمعيل واليسع ويونس ولوطا ابن هاران اخي ابرهيم
ادخله تغليبا وكلا فضلنا بالنبوة على العالمين وفضلنا من ابائهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم اخترناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك اي صراطهم
ودينهم هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا مع جلالتهم